كلية التربية الفنية

مفهوم الشيخوخة وانعكاسه على صورة الذات كما يبدو في رسوم عينة من طالبات التربية الفنية بمصر والسعودية

إعـداد

م.د/ مروة فاروق محمود حسنين

مدرس علم نفس التربية الفنية

كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

مقدمـــــة البحث:

تعد مرحلة الشيخوخة مرحلة حرجة في مسار النمو الإنساني. ويحدد كونها مرحلة طبيعيـــة أو مرحلة معقدة مليئة بالمشكلات، موقف المحيطين بالمسنين واتجاهاتهم نحوهم، وكذلك اتجاهات المسنين أنفسهم نحو تقدمهم في العمر. ويتفاوت تأثير تلك الاتجاهات إيجاباً أو سلباً وفقاً لأنمـــاط المعتقـــدات والتصورات السائدة عن المسنين، والتي ترتبط بطبيعة الحال بالمناخ والمنظور الثقـــافي والحضـــاري الذي يسود المجتمع.

وقد استرعى ذلك اهتمام ودراسة العديد من علماء النفس والاجتماع الذين اهتموا بالكشف عـــن طبيعة العلاقة بين المسنين وغيرهم من فئات المجتمع الأخرى والوقوف على أبعاد التفاعل الكائن بين الأجيال. في حين أنهم قد أغفلوا تناول صورة الذات لدى غير المسنين وانعكاس مفهوم الشـــيخوخة أو التقدم في العمر على تلك الصورة، الأمر الذي يؤثر على جانبين أحدهما رؤية الفرد المستقبلية لنفســـه في تلك المرحلة التي سوف تؤول لها حياته في يوم من الأيام، ومدى إدراكه لطبيعتهـــا ومشـــكلاتها ومتطلباتها واحتياجاتها حتى يتسنى له بلوغها متزوداً برصيد كافٍ من الصـــحة الجســـمية والعقليـــة، والتوافق النفسي والاجتماعي ومتمتعاً بالرضا عن نفسه ومتقبلاً للتغيرات المحتومة التي تطـــرأ عليـــه شيئاً فشيئاً.

أما الجانب الآخر لأثر مفهوم الشيخوخة على صورة الذات لدى غير المسن فيتمثل في طريقة تفاعله وفق هذا المفهوم مع كبار السن الأمر الذي يتشكل معه ثقافة المجتمع نحو المسنين.

لذلك عُني البحث الحالي بدراسة انعكاس مفهوم الشيخوخة على صورة الذات لدى عينـــة مـــن الفتيات في مرحلة المراهقة المتأخرة (طالبات التربية الفنية بمصر والسعودية)، وذلـــك مـــن خـــلال رسومهن.

ولقد اُختيرت عينة البحث الحالي وفقاً لعدة أسباب، فمرحلة المراهقة المتأخرة هي المرحلة التي يتأهل الفرد فيها لتكوين اللبنة الأساسية للمجتمع ألا وهي الأسرة، كما أنه يكون في سبيله للانخـــراط بطريقة أو بأخرى في سوق العمل.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

بالإضافة إلى أن هذه الفئة العمرية تستطيع أن تعي وتصف أبعاد الجوانب النفسية الخاصة بها كما يمكنها تفسير الأسباب الكامنة وراء تلك الأبعاد والمتسببة فيها، ومن ثم يمكنهـا بالتـالي إعطـاء صورة أكثر وضوحاً عن انعكاس مفهوم الشيخوخة على صورة الذات لديها.

أما عن اختيار العينة من الإناث فلأن لهن الدور الرئيسي في التنشئة، وغرس القيم وتـوطين العادات والمعتقدات وتشكيل ثقافة المجتمع، ومن ثم فهن يمثلن مرآة صادقة ومعبرة بوضوح عن تلك الثقافة. وقد آثرت الباحثة المقارنة في ذلك بين رسوم عينتين من الإناث في مرحلة المراهقة المتأخرة في كل من المجتمعين المصري والسعودي لأنه على الرغم من أن كليهما يستمد جذوره من العـادات والتقاليد الشرقية إلا أن الباحثة لاحظت من خلال التجربة الاستطلاعية وجود فروق بـين كـل مـن العينتين في رسومهما المعبرة عن انعكاس مفهوم الشيخوخة على صورة الذات.

مما سبق يمكن طرح مشكلة البحث الحالي في سياق التساؤلات التالية:-

١- كيف ينعكس مفهوم الشيخوخة على صورة الذات لدى الإناث في مرحلة المراهقة المتأخرة؟

٢- ما هي خصائص الرسوم المعبرة عن هذا الموضوع لدى كل من طالبات التربيـة الفنيـة بمصـر والسعودية؟

أهداف البحث:

١- الكشف عن مدى انعكاس مفهوم الشيخوخة على صورة الذات لدى عينة من الإناث فـي مرحلـة المراهقة المتأخرة وذلك من خلال رسومهن.

٢- التحقق من الفروق المميزة في خصائص تلك الرسوم بين كل من العينتين والتي تدل على الـنمط الثقافي لدى المجتمعين المصري والسعودي.

فروض البحث:

١- توجد علاقة ايجابية بين مفهوم الشيخوخة وصورة الذات لدى الإناث فى مرحلة المراهقة كما يبدو فى رسومهن

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

٢- توجد فروق مميزة وواضحة بين خصائص الرسوم المعبرة عن انعكاس مفهوم الشيخوخة على صورة الذات لدى كل من طالبات التربية الفنية بمصر والسعودية.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي من عدة جوانب أولها هو الكشف عن انعكاس مفهوم الشيخوخة على صورة الذات لدى الشباب بصفة عامة وبخاصة الإناث منهم، ودور ذلك في تشكيل رؤيتهن لحياتهن ولطبيعة أدوارهن المستقبلية في مرحلة الشيخوخة، وانعكاس ذلك على أشكال تفاعلهن في مرحلتهن العمرية الآنية مع كبار السن، الأمر الذي يعطي مثالاً جلياً لثقافة المجتمع نحو كبار السن ويساهم بالتبعية في بناء وتشكيل الأنماط الثقافية السائدة نحو المسنين.

أما الجانب الثاني لأهمية البحث فيبدو في ضرورة تنمية الوعي لدى الفرد بما يمر به من مراحل عمرية تبدأ من لحظة الولادة وتنتهي بمرحلة الشيخوخة والتي تظهر فيها العديد من التغيرات الطبيعية، منها ما هو بيولوجي وفسيولوجي كالضعف العام الذي ينتاب الجسم ويؤول إلى تدهور القدرات العقلية كالقدرة على التذكر، ومنها ما هو نفسي كالشعور بالقلق والاكتئاب، وضعف تقدير الذات. إضافة إلى التغير الاجتماعي الذي يظهر في معاناة المسن من الوحدة والشعور بالعزلة والانسحاب الاجتماعي وفتور الرغبة في العمل. (ادواردو شاشا موفيتش وآخرون Chachamonch et al، ٢٠٠٨)

ومن ثم إذا كان الفرد مستبصراً بطبيعة مرحلة الشيخوخة استطاع من ناحية أن يهيأ نفسه للوصول إليها بصورة صحية سليمة ومتوافقة، مؤمناً بقدرته على التفكير ومواصلة الإنتاج. ومن ناحية أخرى أدرك أن المسنين هم قيمة اجتماعية ينبغي الحفاظ عليها والاسترشاد بخبراتها واستثمارها. (سيد إبراهيم، ٢٠٠١)، (سليم أبو عوض، ٢٠٠٧). وبالتالي تتغير القوالب الاجتماعية النمطية والاتجاهات السلبية نحو المسنين، وتتقلص أسباب اخفاق المسنين في التحكم بحياتهم ونقص قدرتهم على التوافق النفسي والاجتماعي والفني لا تكمن في تقدم أعمارهم بقدر ما هي تعود إلى ثقافة البيئة الاجتماعية التي يعيشون بها والتي لا تعينهم على تقبل ما يمرون به من تغيرات ومحاولة التأقلم والتعايش معها.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

ويجدر الإشارة إلى أن أهمية البحث الحالي تكمن أيضاً في أن التعبير عن صورة الذات من خلال الرسوم يعطي وصفاً شاملاً لشخصية الفرد، مما يتيح الفرصة لتفسير سلوكه والتنبؤ بأنماط سلوكه في المستقبل، خاصة وإن كان الفرد في مرحلة عمرية هامة ومؤثرة في بناء شخصيته كمرحلة المراهقة المتأخرة.

حدود البحث:

يقتصر حدود البحث الحالي على الحدود التالية:-

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي الارتباطى وذلك من خلال وصف رسوم العينة وتحليلها من خلال أدوات البحث والمعالجات الإحصائية المناسبة ثم تفسير النتائج التي تم استخلاصها مما سبق.

عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على (١١١) طالبة من طالبات الفرقتين الثانية والثالثة بكلية التربية الفنية جامعة حلوان بمصر و (١١٤) طالبة من قسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة أم القرى بالسعودية.

أدوات البحث:

١- استمارة تحليل خصائص رسوم المراهقين (مرحلة المراهقة المتأخرة) المعبرة عن انعكاس مفهوم الشيخوخة على صورة الذات (إعداد الباحثة)، وقد قامت الباحثة بإعداد تلك الاستمارة من خلال الاطلاع على ما يلى :

- استمارة تحليل رسوم المراهقين(المراهقة المبكرة) اعداد(مصطفى عبد العزيز،احمد سلامه).
- نتائج دراسة (عبد اللطيف خليفة :١٩٩١)

ولحساب صدق المحكمين (الصدق الظاهرى) قامت الباحثة باستخدام الصدق المعتمد على آراء مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٢) من أساتذة التربية الفنية بكل من كلية التربية الفنية

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

بمصر وقسم التربية الفنية بالسعودية[*]، حيث بلغ متوسط نسبة الاتفاق بين المحكمين حوالي ٨٥%.

أما عن ثبات الاستمارة فقد قامت الباحثة باستخدام معامل كا٢ لتصحيح اثنين من المحكمين لعينة من الرسوم، إذ لم توجد فروق دالة بين تصحيح كل منهما.

٢- رسوم منفذة في مساحة A4 من الورق أبيض اللون باستخدام القلم الرصاص أو القلم الجاف، حيث عبرت كل طالبة عن صورة الذات المتخيلة (Self Image) لها بمرحلة الشيخوخة. مع تدوين التعليق اللفظي لها على الرسم عند الرغبة.

خطوات البحث وإجراءاته:

الإطار النظري:

أولاً: المفاهيم الأساسية للبحث:

- **الشيخوخة بين المفهوم العلمي والتراث الثقافي:**

هي آخر مراحل النمو المتتابعة التي يمر بها الفرد، وتحدد خصائصها مجموعة من المتغيرات الحتمية التي لها علاقة بمرور الزمن والتي تبدأ مبكرة منذ مرحلة الرشد، وربما قبل ذلك وهي متغيرات متدرجة الحدوث، متداخلة العناصر تراكمية الطابع. تتصف بالتدهور الدائم والمستمر في القدرات الوظيفية والبدنية والعقلية تلي وصول الفرد لقمة النضج. ويتأثر ذلك التدهور بالعوامل

---

[*] قائمة بأسماء المحكمين من الجانبين المصري والسعودي:

أ.د. عبير الصاعدي أستاذ علم نفس التربية الفنية – كلية التربية– جامعة أم القرى.

أ.د. أميرة عبد الرحمن أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية – كلية التربية – جامعة أم القرى.

أ.د. خليل طبازه أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية – كلية التربية – جامعة أم القرى.

أ.د. حمزة باجودة أستاذ أصول التربية الفنية – كلية التربية – جامعة أم القرى.

أ.د. مني المعداوي أستاذ الأشغال الفنية – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.

أ.د. حنان محمود الزيات أستاذ علم نفس التربية الفنية – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.

أ.د. جورج فكري إبراهيم أستاذ أصول التربية الفنية – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.

أ.د. صلاح عبد السلام قراقيش أستاذ أصول التربية الفنية – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.

أ.م.د. هناء عبد الوهاب زيدان أستاذ علم نفس التربية الفنية المساعد– كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

الوراثية والبيئية ونمط الحياة الذي يحياه الفرد، الأمر الذي يجعل المسن والمحيطون به يشعرون بحاجته المتواصلة للعناية الطبية، والرعاية الاجتماعية والنفسية.

ورغم أنه لا يوجد اتفاق موحد على بداية الشيخوخة، إلا أن معظم الدراسات اكدت أن متوسط بداية تلك المرحلة هو سن الخامسة والستين. (سليم أبو عوض، ٢٠٠٨) (محمد الشعيرات، سميا النوايسة، ٢٠٠٢).

وتتصف مرحلة الشيخوخة بعدد من الخصائص الهامة والتي تتمثل فيما يلي:

١- الخصائص الجسمية والفسيولوجية:

مثل ضعف الجهاز العصبي الذى يتسبب عنه التراخي في النشاط الحركي وافتقاد المهارة والدقة والاتزان، كذلك مظاهر الضعف العام وترهل الجلد وضعف العضلات وضعف البصر وضعف السمع التدريجي، فضلاً على ضعف الأجهزة الداخلية كالقلب والمعدة والرئتين وتغير قوة تدفق الدم بالجسم، ونقص عنصر الكالسيوم وتدهور الجهاز العظمي والذي يؤثر على المظهر الخارجي للجسم وعلى النشاط الحركي ويعمل على ضعف الأسنان وتساقطها. إضافة إلى الاضطرابات الهرمونية بالجسم خاصة لدى الإناث والتي تؤثر على كفاءة الكثير من الأجهزة الحيوية بالجسم. وتلعب الفروق الفردية دوراً هاماً بالنسبة لمقدار هذه التغيرات وتأثيرها كعوامل الوراثة والتغذية الصحية وممارسة الرياضة والاهتمام بالصحة وغيرها. (عبد الحميد الهاشمي، ١٩٨٠) (محمد عودة، ١٩٨٦) (آمال صادق، فؤاد أبو حطب، ١٩٩٩) (سميا جميل النوايسة ٢٠٠٢).

٢- الخصائص العقلية:

يشير كل من آمال صادق، فؤاد أبو حطب (١٩٨٨) إلى أن الكفاءة العقلية العامة للفرد تبدأ بالتدهور ببطء مع تقدم عمره بعد الخمسين ووصولاً إلى الستين، كما يضيف كل من حامد العبد (١٩٨٤)، محمد الطحان (١٩٨٤) أن قدرات المسن على الإدراك والتذكر والاستدلال تتقلص تدريجياً وبالتالي فإن قدرته على التعلم تنخفض انخفاضاً ملحوظاً. وتلعب الوراثة دوراً هاماً في ذلك وكذلك

أ.م.د. سهام بدر الدين أستاذ علم نفس التربية الفنية المساعد – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

البيئة متمثلة في نمط الحياة الذي يعيشه الفرد، وما يمر به من وعكات صحية وأزمات نفسية وضغوط حياتية وحوادث عارضة تزيد من الإضرار بقدرة المخ والخلايا العصبية مما يؤثر على الكفاءة العقلية للمسن.

٣- الخصائص النفسية والاجتماعية:

تؤثر تلك التغيرات العضوية والحيوية والوظيفية على الوظائف النفسية حيث تنخفض الدافعية على الأداء الفردي، وتضعف الكفاءة، مما يؤدي إلى شعور المسن بالنقص، وفقدان الثقة بالنفس، والإحساس بالقلق الدائم، وكذلك الخلط أو التشويش بين الجوانب المتقاربة والمتباعدة، الإيجابية والسلبية المكونة للذات، ومن ثم فإن هذا الخلل في فهم الذات وعدم إدراك صورتها إدراكاً سليماً يؤثر كما وكيفاً في السلوك التوافقي للمسن (عبد المجيد منصور، ١٩٨٩)

ويضيف فؤاد البهي السيد (١٩٧٥) أن المسن يتصف لذلك بذاتية الانفعالات والعناد وصلابة الرأي، وعدم التحكم الصحيح في الانفعالات مما يجعله عبئاً على الآخرين، ومصدراً للاستياء والنفور.

فضلاً على ذلك فإن تقاعد المسن عن عمله وإصابته بعدد من الأمراض وتدهور قدراته ووظائفه الجسمية والعقلية يعمل على تغير النسق الاجتماعي له لتقتصر علاقاته الاجتماعية على أفراد اسرته وبعض الأقارب والأصدقاء القدامى، وقد يعيش المسن في وحدة قاسية بعيداً حتى عن عائلته مما يؤثر إلى حد كبير في توافقه نفسياً واجتماعياً، هذا التوافق يختلف كماً وكيفاً تبعاً لتقبل أو رفض المسن للتغيرات الصحية والنفسية والاجتماعية، ولمدى استيعاب المحيطين به لتلك التغيرات الطارئة التي قد تثبط جهد المسن ومحاولته المضنية للتوافق معها (محمد الطحان، ١٩٨٤) (حامد زهران ١٩٨٤) (نبيل الفحل،ـــــ)

وإذا ما عاني المسن آنذاك من تبعات الشعور بالوحدة النفسية وما تحمله من خبرة مؤلمة وإحساس بالعجز نتيجة لافتقاره إلى العلاقات الاجتماعية المهمة، والنقص الملحوظ في حجم المساندة الاجتماعية التي يتلقاها من البيئة الاجتماعية المحيطة به، وقع حينئذ تحت وطأة العديد من الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب والمخاوف. (هشام إبراهيم محمد،ـــــ).

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

ومما يزيد الأمر تعقيداً وجود مجموعة من الأفكار النمطية الخاطئة حول مرحلة الشيخوخة، وما يفيض به الموروث الثقافي من إشارات غير محبذة لهذه المرحلة العمرية مثل بعض الأمثال الشعبية التي يغلب عليها الطابع السلبي، كذلك التراث الأدبي الذي لا يخلو من الصور السلبية عن الشيخوخة، والذي يسهم في تشكيل الأفكار والمعتقدات والاتجاهات والآراء التي تدعم هذه الصورة السلبية (آمال صادق، فؤاد أبو حطب، ١٩٩٩)

ولذا تؤكد نادية أبو دنيا (٢٠٠٢) على الحاجة الماسة إلى الإرشاد النفسي للمسنين وتعديل اتجاهاتهم السلبية وأفكارهم التي تكونت سالفاً عن مرحلة الشيخوخة.

ومن ثم فالشيخوخة وما بها من مظاهر بيولوجية وسيكولوجية واجتماعية يشوبها ضعف وانهيار الجسم واضطراب الوظائف العقلية وتقلص الأدوار الاجتماعية تولد مفهوماً سالباً لدى الفرد نحو ذاته يعمل على تغذيته الإرث الثقافي للمجتمع الذي يحيا به ويتأكد ذلك المفهوم خلال مراحل عمره المتعاقبة خاصة مرحلة المراهقة المتأخرة والتي تسبق مرحلة الرشد التي تؤول فيما بعد إلى مرحلة الشيخوخة.

- **مفهوم الذات ومرحلة المراهقة المتأخرة:**

تطور مفهوم الذات في علم النفس المعاصر، فأصبح ينظر إليها على أنها نظام فعال للمفاهيم والقيم والأهداف والمثل التي تقرر الطريقة التي يسلك بها الفرد حياته. وما أن تتشكل الذات حتى تحتفظ بانتظامها واستقرارها ومقاومتها للتعديل والتغيير، الأمر الذي يساعد على التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة مع مراعاة ما يطرأ على الذات من تغيير وفقاً للمجتمع الذي يحيا به الفرد، فالمجتمع هو مرآتها التي تضبط مسارها وفق وجهة نظر الآخرين إليها. (فيوليت إبراهيم ١٩٨٦).

ويجدر الإشارة أن مفهوم الذات ليس مفهوماً محدداً أو ثابتاً، ولكنه بناء دائم التغير لمكونات الذات، تشمله عملية تفسير وتأويل مستمر يمارسها الفرد طوال حياته لمفهومه عن ذاته.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

والذات هي جوهر الشخصية، ومفهومها هو حجر الزاوية فيها وهو الذي ينظم سلوك الفرد، إذ أن فكرة الفرد عن ذاته لها تأثير كبير على سلوكه وعلى توافقه الشخصي والاجتماعي، وكلما زادت معرفة الفرد عن ذاته صار أكثر توافقاً في الحياة (حامد زهران، ١٩٧٧).

ويمكن تحديد مصطلح الذات من جانبين أحدهما هو الجانب النفسي، والآخر هو الجانب الاجتماعي. فمفهوم الذات يُعرف بأنه نمط الاتجاهات التي يكتسبه الفرد نحو نفسه نتيجة تعميم وتكامل الخبرات العديدة والمتنوعة في المواقف التي يكون الفرد طرفاً ثابتاً فيها. ومن ثم فهو مفهوم افتراضي شامل للأفكار والمشاعر لدى الفرد، يعبر عن خصائصه الجسمية والعقلية والشخصية، ويشمل خبراته السابقة وطموحاته المستقبلية. ويتحدد ذلك المفهوم من خلال علاقات الفرد بالآخرين وتفاعله معهم (سيد غنيم، ١٩٨٧).

ويعني مفهوم الذات أيضاً إدراك الفرد لنفسه كشخص مستقل له كيان منفصل عن غيره، يتمتع بقدرات ومواصفات جسمية خاصة به دون غيره، ومستوى محدد من الأداء يمكنه من القيام بدور متفرد في الحياة. مما يمنحه القدرة على الوعي بكيفية تقويم ذاته والحكم على مدى تفاعل جوانبها مع بعضها البعض.

من هنا يمكن تحديد مفهوم الذات على أنه تكوين معرفي منظم ومحدد ومتعلم، لمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته (حامد زهران، ١٩٨٥).

فضلاً عن كون الذات كما ورد سالفاً، هي المحور الرئيس في الشخصية ومن ثم فإن لها أهمية كبرى في تحديد سلوك الفرد ودرجة تكيفه، كما أنها ثمرة للتفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين، حيث تلعب نظرة الآخرين سلباً وإيجاباً دوراً كبيراً في تحديد مفهوم الذات بالنسبة للفرد (سعيد ديبيس، ١٩٩٣). لذا فإن البيئة التي ينشأ فيها الفرد، والثقافة التي ينتمي إليها تسهم في بناء ذاته وتشكيل سلوكه الاجتماعي (حامد زهران، ١٩٩٧).

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

ويظهر تقييم الفرد الشامل لشخصيته وذاته من خلال عدة جوانب:

- **الذات الجسمية:** وتدل على فكرة الفرد عن جسمه، وحالته الصحية، ومظهره الخارجي، ومهاراته وحالته الجسمية.
- **الذات الأخلاقية:** وتشير إلى رؤية الفرد لذاته في إطار مرجعي مثالي وأخلاقي.
- **الذات الشخصية:** وهي توضح إحساس الفرد بقيمته الشخصية وتقديره لها دون النظر إلى هيئته الجسمية، أو علاقته بالآخرين.
- **الذات الأسرية:** وهي تعكس مشاعر الفرد بالملائمة والكفاية وقيمته بوصفه عضواً في الأسرة، كما تدل على إدراك الفرد لذاته في إطار تعلقها بأقرب دائرة من حوله.
- **الذات الاجتماعية:** وهي تشير إلى إدراك الفرد لذاته في إطار علاقتها بالآخرين، وتعكس قيمة الفرد في تفاعلاته بالآخرين بوجه عام. وهي مستمدة من التقييم الموضوعي للسمات السلوكية الذاتية الظاهرة على الفرد، إيجاباً أو سلباً.

كما يفسر هذا الجانب أيضاً على أنه الإدراكات التي يكونها الفرد عن نفسه من خلال خبراته وتفسيراته لبيئته، والتي تتأثر بما يقدمه الأشخاص المقربون له من تقييم أو تعزيز لسلوكه وما يطلقون عليه من صفات (سعاد عبد الله البشر، ٢٠٠٩).

ومن هنا يمكن استخلاص أن مفهوم الذات هو نتاج اجتماعي لأساليب التنشئة، والعوامل الأسرية والاجتماعية فضلاً على تقييمات الآخرين والتي تعمل مجتمعة على تشكيل مفهوم الذات.

ولأن مفهوم الذات يعمل كقوة موجهة ودافعة للسلوك، تحث الفرد على تبني المفاهيم الإيجابية أو السلبية عن ذاته فيشعر بالهمة في مواجهة الحياة أو بالعجز والفشل في التفاعل معها. فبالتالي تكون البيئة عاملاً مؤثراً في كيفية إدراك الفرد لذاته، وتنعكس تلك الكيفية لتؤثر على إدراك الفرد لبيئته مرة أخرى باعتبارها بيئة مشبعة آمنة أو بيئة محبطة، فالمفاهيم الايجابية عن الذات تولد مشاعر الرضا والثقة بالنفس والإحساس بالكفاية والاقتدار على مواجهة الظروف والمواقف البيئية المحيطة به. وعلى العكس فالمفاهيم السلبية عن الذات تقود الفرد إلى إدراك بيئة الآخرين كمصدر للقلق والتهديد والإحباط. (محمود عطا حسين، ١٩٨٧)

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

ويتخذ مفهوم الذات وبناءها أشكالاً كثيرة أثناء مراحل النمو الإنساني المختلفة. ففي مرحلة المراهقة المبكرة يعاني المراهق أثناء محاولة البحث عن ذاته ويخالفه الصواب إلى حد كبير في إدراكه لها، ويضطرب تقيمه لاستعداداته في ضوء ما يصبو إليه من آمال وطموحات. لكن عندما تبدأ مرحلة المراهقة المتأخرة والتي تتوازي في أغلب الأحيان مع مرحلة الدراسة الجامعية، يتقدم المراهق نحو سن الرشد. ويشرع في تحديد أهدافه الرئيسية التي سيسعى للعمل على تحقيقها وعندئذ تتسق لديه صورة الذات ويصبح مفهومها أكثر جلاءاً ووضوحاً بالنسبة له. (عبد المجيد سيد منصور، ١٩٨٩)

ومن ثم يمكن القول بأن نمو الذات يتحدد بصورة كبيرة في مرحلة المراهقة المتأخرة، وذلك من خلال ما يحدث من نضج نفسي واجتماعي لدى المراهق. ويعتمد مفهوم الذات على وعي المراهق ومدى إدراكه لما لديه من خصائص وسمات والذي ينعكس إجرائياً في وصفه لذاته كما يراها ويتصورها وهو ما يُعرف (بالذات المدركة Perceived Self) وأيضاً تقديره الذاتي لهذه الخصائص والسمات لدى الآخرين، والذي ينعكس إجرائياً على وصف المراهق لذوات الآخرين كما يتصورها وهو ما يُسمى (بذات الآخر Other Self) وينطبق ذلك أيضاً على إدراكه لكيفية رؤية الآخرين له وهو ما يُطلق عليه (الذات المنعكسة Reflected Self). (وفاء عبد الجواد، ١٩٩٧)

ويرتبط مفهوم الذات لدى الفرد بصفة عامة والمراهق بصفة خاصة بالنمو الإنساني ومظاهره في الجوانب المختلفة فيبدو من خلال كل من مفهوم الذات الجسمية، الذات الاجتماعية، الذات العقلية، ومفهوم الذات الانفعالية والتي تجتمع معاً مكونة مفهوماً كلياً وشاملاً للذات يتشكل من خلاله ما يُعرف (بالهوية الشخصية) والتي تُعد الشغل الشاغل وبؤرة الاهتمام الأول لدى الفرد في مرحلة المراهقة المتأخرة حيث يتحدد من خلالها أشكال تفاعله النفسديناميي والاجتماعي.

- **إسقاط صورة الذات من خلال الرسوم:**

يُعد الاسقاط عملية لا شعورية، ينسب الفرد من خلالها أفكاراً معينة واتجاهات أو انفعالات أو احتياجات ما إلى أشخاص آخرين، أو إلى موضوعات في بيئته. ولعل ما يميز الأساليب الاسقاطية أنها تسمح بظهور العديد من الاستجابات المحتملة والمتنوعة وغير المحددة. وتعتبر الرسوم من أكثر الوسائل الاسقاطية أمناً وأيسرها إتاحة للمعبر وللمفسر في ذات الوقت. كما أنها تعطي صورة شاملة

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

ودقيقة عن شخصية المعبر وخاصة عن الجوانب اللاشعورية منها (محمد شحاته ربيع، ١٩٩٤) (عادل خضر، ٢٠٠٠). لذلك استخدمت الرسوم كوسيلة اسقاطية في العديد من عمليات قياس الشخصية والكشف عن صورة الذات ومفهومها.

ويتم اسقاط صورة الذات في الرسوم من خلال صورة الجسم، حيث تعبر عن الفكرة الذهنية للفرد عن جسمه والتي هي الأساس لخلق الهوية الشخصية وتكوين الذات (فرج طه وآخرون، ١٩٩٣) وتتألف صورة الجسم تلك من خلال ملاحظة الفرد وخبراته المباشرة بجسمه وإدراكه لأجسام الآخرين (محمود البسيوني، ١٩٦٩). كما أن مفهوم الذات الجسمية يتحدد وكذلك من خلال صورة الجسم المدركة لدى الآخرين لذلك فإن الشعور بالرضا عن الجسم يؤثر على مفهوم الذات الجسمية لدى الفرد، وبالتالي يؤثر على صورة الذات بصفة عامة، ومدى توافقها النفسي والاجتماعي. (سعاد عبد الله البشر، ٢٠٠٩)

مما سبق يمكن القول بأنه إذا ما طُلب من المراهق التعبير من خلال الرسم عن تصوره لنفسه ولطريقة حياته بمرحلة الشيخوخة، فإنه يسقط في رسمه آنذاك صورة ذاته في تلك المرحلة، والتي تجمع بين كيفية إدراكه لمفهوم الشيخوخة وطبيعة تلك المرحلة، وكيفية إدراك الاخرين لها أيضاً.

إضافة إلى ذلك فإنه يُسقط مفهومه عن ذاته مما يعطي وصفاً ضمنياً لشخصيته ويكشف عن احتياجاته ومشكلاته، وطموحاته ومخاوفه، وتقديره لذاته في ضوء إمكاناته وقدراته. فضلاً على أن ذلك يدلل على مقدار التوافق النفسي الاجتماعي الذي يحظى به هذا المراهق.

ثانياً: دراسات مرتبطة:

(١) دراسة توكمان و لورجي Tuckman & Lorge (١٩٥٣):

اهتمت بإلقاء الضوء على الاتجاهات نحو المسنين من زاوية المعتقدات والتصورات السائدة نحو أفراد تلك المرحلة العمرية، واستخدمت الدراسة أداة لقياس التصورات والمعتقدات مكونة من (١٣٧ بنداً) وكشفت نتائجها عن وجود الكثير من التصورات والقوالب النمطية الخاطئة نحو المسنين ونحو التقدم في العمر بوجه عام.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

(٢) دراسة كوجان Kogan (١٩٦١):

هدفت الدراسة إلى تطوير مقياس للاتجاهات نحو كبار السن مستخدمة عينة مكونة من (١٦٨ طالب) يدرسون مادة مبادئ في علم النفس، كان من بينهم (٨٧ من الذكور)، (٨١ من الإناث) من جامعة بوسطن وقد تكون المقياس من (١٧ زوجاً من الفقرات) جاء نصفها معبراً عن الاتجاهات الإيجابية والآخر عبر عن الاتجاهات السلبية، وقد أشارت النتائج إلى غلبة الاتجاهات السلبية نحو كبار السن مع عدم وجود فروق بين الجنسين في ذلك.

(٣) دراسة كوجان وشيلتون Kogan & Shelton (١٩٦٢):

عمدت الدراسة إلى المقارنة بين معتقدات كل من المسنين والشباب نحو التقدم في العمر وتكونت عينة المسنين من (٤٦ من الذكور)، (٥٥ من الإناث) تراوحت أعمارهم ما بين (٥٠، ٩٢ عاماً) أما عينة الشباب فشملت (٤٤ من الذكور)، (٤٩ من الإناث) بمرحلة التعليم الجامعي. وكان من أبرز نتائج تلك الدراسة ما كشفت عنه من اتجاهات الشباب نحو المسنين وأنهم يحتاجون إلى الاستجابة الإيجابية من قبل الآخرين وأن الشكل الخارجي للمسن غالباً ما تحدده التجاعيد وانحناء القامة وغيرها من المظاهر غير المقبولة. كما أكد الشباب على أن أهم مخاوف المسنين هو الخوف من الموت وأن المسنين غالباً ما يكرهون الشباب ويقارنون أنفسهم دائماً بالأجيال الأصغر سناً.

بينما كشفت الدراسة أن المسنين أنفسهم يحتاجون إلى الصحبة الطيبة مع أسرهم وأن الأجيال الأصغر عمراً أقل التزاماً من ذي قبل وأكثر تغيراً في القيم والاتجاهات عنهم. واتفق المسنون مع الشباب على أهمية المظهر والشكل الخارجي بالنسبة لهم. كما أنهم رأوا أن العوز والحاجة والاعتمادية والتبعية هي أهم المخاوف بالنسبة إليهم.

(٤) دراسة برومللي Bromley (١٩٦٩):

كشفت تتابع تلك الدراسة أن هناك بعض التصورات الشائعة لدى صغار السن عن المسنين، ومنها على سبيل المثال قلة عدد ساعات النوم وضعف القدرة على العمل والاعتقاد بأن مرحلة التقاعد هي نهاية الحياة، واليأس من المستقبل.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

(٥) دراسة هاريس وآخرون Harris et al (١٩٧٠):

اهتمت الدراسة بالكشف عن المعتقدات والتصورات العامة عن التقدم في العمر مستخدمة عينة من أفراد المجتمع الأمريكي انقسمت إلى ثلاث عينات فرعية الأولى ممن هم بين (١٨ عام و ٥٤ عام) وأخرى (من ٥٥ و ٦٤ عاماً) وثالثة ممن تجاوزت أعمارهم (٦٥ عام فأكثر) وقد كشفت الدراسة على أن أفراد العينة الأولى الأصغر سناً كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية، بينما اتفق أفراد العينة الكلية على أن أهم المشكلات التي يعانيها المسنون تتعلق بالنواحي الصحية والاقتصادية والاجتماعية. كما أوضحت نتائج الدراسة أن هناك بعض المعتقدات الدقيقة والموضوعية حول التقدم في العمر إلى جانب معتقدات أخرى ليست بهذا القدر من الموضوعية.

(٦) دراسة نوس وإكنرود Naus & Echenrode (١٩٧٤):

عنيت الدراسة بالمقارنة بين الاتجاهات الوجدانية لدى طلاب الجامعة نحو أقرانهم من نفس العمر ونحو المسنين وقد كشفت عن إيجابية اتجاهاتهم نحو أقرانهم في مقابل السلبية والرفض وتباعد السياق التفاعلي بينهم وبين كبار السن.

(٧) دراسة سالتر Salter (١٩٧٥):

أوضحت نتائج تلك الدراسة التي أُجريت عن معتقدات الطلاب الجامعيين حول المسنين أن التفاعل الاجتماعي والمشاركة في بعض الأنشطة يعد أقل أهمية بالنسبة لكبار السن ممن تجاوزت أعمارهم (٦٥ عاما) ويرى هؤلاء الطلاب أن التدهور ليس شيئاً حتمياً بالضرورة لتقدم العمر.

(٨) دراسة بالمور Palmore (١٩٧٧):

أجريت الدراسة على المعتقدات والتصورات الشائعة لدى الجمهور حول المسنين حيث ارتكزت هذه المعتقدات حول القدرات العقلية للمسنين (الذاكرة، التعلم، الإدراك) والحالة الوجدانية (عدم الاستقرار الانفعالي) والحالة الصحية، والظروف الاجتماعية (العزلة والوحدة) والخصائص الديموجرافية (كثافة السكان) والإمكانات والخدمات المتاحة للمسنين. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود العديد من التصورات والمعلومات الخاطئة حول الشيخوخة.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

(٩) دراسة بيري وفارني Berry & Varney (١٩٧٨):

قامت الدراسة بالكشف عن اتجاهات طلاب الجامعة نحو المسنين وأسفرت عن سلبية تلك الاتجاهات، وأن الشباب غالباً ما يرون كبار السن أقل كفاءة في الناحيتين الجسمية والعقلية.

(١٠) دراسة كوجان Kogen (١٩٧٩):

أوضحت نتائج دراسة الجانب الوجداني للاتجاه نحو المسنين لدى الطلاب الجامعيين أنهم أكثر إيجابية نحو الأشخاص في مراحل العمر المتوسطة وأقل إيجابية نحو من هم أكبر عمراً.

(١١) دراسة بدرية عبد الوهاب (١٩٨٢):

اختبرت الدراسة نظرة الشباب للمسنين، وقد تكونت العينة من (٣٠٠ طالب وطالبة) بمرحلة التعليم الجامعي، وحيث خلصت الدراسة في نتائجها إلى ثقة الشباب في آراء وأفكار المسنين على الرغم من عدم لجوئهم لاستشارتهم في بعض المسائل الشخصية، كما أن الشباب يرى أن المسنين يتسمون بالتسلط ويشعرون بالنبذ والوحدة ويعانون من المشكلات الصحية والاقتصادية في المقام الأول. ويؤيد الشباب وجود المسنين بين أفراد أسرهم أكثر من بقائهم في دور خاصة للرعاية مما من شأنه أن يساعدهم على حل مشكلاتهم.

(١٢) دراسة طلعت منصور (١٩٨٧):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات النفسية نحو المسنين لدى فئات عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي وقد تضمنت العينة (٦٦ من طلاب الجامعة في عمر ٢١ عاماً و (٦٢ من الجنسين في العقد الثالث، والرابع والخامس من العمر) و (٣٤ من الجنسين ممن تجاوزوا الستين). استخدمت الدراسة مجموعة من الأمثال الشعبية الشائعة في المجتمع الكويتي والتي بلغ عددها (٢٠ مثلاً) وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك توجهاً ثقافياً عاماً يحمل نظرة إيجابية نحو كبار السن.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

(١٣) دراسة ساهود وآخرون Sahud et al (١٩٩٠):

قامت الدراسة ببحث الاتجاهات نحو كبار السن لدى مجموعتين أحدهما مكسيكية والثانية من الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بهدف تطوير أداة لقياس الاتجاهات نحو كبار السن في سياق ثقافات مختلفة، وقد تم تطبيق الأداة على عينتين (٣٩٦) أمريكي، (٢٠٢) أسباني، حيث احتوى المقياس على (٢٠٠ فقرة) عبرت مناصفة عن الاتجاهات الايجابية والسلبية والتي تم تطويرها إلى مقياسين (٤٨ فقرة لكل مقياس) أحدهما إيجابي والآخر سلبي يمكن تعميمه على العديد من الثقافات الأخرى.

(١٤) دراسة عبد اللطيف خليفة (١٩٩١)

تكونت عينة الدراسة من (٤٠٤) من طلاب الجامعة من أقسام الفلسفة وعلم النفس، وعلم الاجتماع والوثائق والمكتبات. بلغت متوسط أعمارهم (٢٠ عاماً) وقد تضمنت الدراسة عدداً من الأدوات مثل الأمثال الشعبية السائدة حول المسنين، حيث تم استخلاص مقياسين أحدهما خاص بالمعتقدات ويشتمل على (٥٤ بند) والثاني خاص بالاتجاهات ويتضمن (٢٠ بند) وقد كشفت النتائج أن هناك معتقدات وتصورات إيجابية ودقيقة عن المسنين وأخرى تتصف بعدم الدقة. كما أن اتجاهات الشباب نحو المسنين تتسم بالإيجابية والتقبل في معظمها.

(١٥) دراسة ذياب البداينة (٢٠٠١):

هدفت الدراسة إلى تطوير مقياس للاتجاهات نحو كبار السن في المجتمع الأردني وبيان اتجاهات طلبة جامعة مؤتة بالأردن نحو كبار السن، مستخدمة مقياس (ساهود وبروفولد وميزنيو ١٩٩٠ ,Shahud Bruvold & Merino) حيث تم تطبيقه على (٣٠٠ طالب وطالبة بالجامعة) وقد أشارت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية وأخرى سلبية لدى طلبة الجامعة نحو كبار السن، كما وُجدت فروق تُعزى إلى المهنة وإلى الحالة الاجتماعية. في حين لم توجد فروق ترجع إلى اختلاف الجنس أو المستوى التعليمي) أو وجود مسنين بالأسرة.

(١٦) دراسة محمد الشقيرات وسميا النوايسة (٢٠٠٢):

شملت عينة الدراسة (٩١١) عاملاً في القطاع الصحي الحكومي بمحافظة الكرك بالأردن، حيث هدفت إلى التعرف على طبيعة اتجاهات العينة نحو كبار السن، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

الديموغرافية. إذ استخدمت مقياساً بعنوان (الاتجاهات نحو كبار السن) من إعداد وتطوير البـــاحثين. وقـــد أشارت نتائج تلك الدراسة إلى انخفاض الاتجاهات الايجابية نحو كبار السن ووجود فـــروق تُعـــزى إلـــى الجنس، والعمر، والمهنة. وعدم وجود فروق ترجع إلى متغيرات المســـتوى التعليمـــي، ومكـــان العمـــل، والخبرة، والحالة الاجتماعية، ووجود مسن في الأسرة.

خلاصة وتعقيب:

انصب اهتمام الدراسات السابقة في مجملها على بحث العلاقة بين الفئات العمريـــة المختلفـــة وبخاصة الشباب وبين كبار السن. واتجاهاتهم نحو بعضهم البعض وذلـــك مـــن النـــاحيتين النفســـية والاجتماعية. ومدى انعكاس ذلك على حياة كبار السن وتوافقهم النفسي والاجتماعي.

وقد استخدمت تلك الدراسات في الكشف عن ذلك عدداً من الاختبارات والمقاييس الموضوعية. حيث خلصت إلى شيوع مجموعة من المعتقدات والاتجاهات نحو المسنين، منها ما هو إيجابي ومنهـــا ما هو سلبي مما يؤثر بطبيعة الحال في علاقة كبار السن بغيرهم مـــن الفئـــات العمريـــة المختلفـــة، وبخاصة الشباب والمراهقين، ويحدد مدى توافق كبار السن نفسياً، واجتماعياً، كمـــا يشـــكل موقـــف المجتمع منهم وثقافته تجاههم.

ويُلاحظ أن تلك الدراسات على غزارتها افتقرت إلى جانبين أحدهما هو اســـتخدام الأســـاليب والوسائل الاسقاطية ومن بينها الرسوم في تناول ذلك الموضوع بالبحث والدراسة أما الجانب الآخـــر الذى افتقدته تلك الدراسات هو تحرى انعكاس مفهوم الشيخوخة على صورة الذات لدى الفئات العمرية المختلفة من غير المسنين، ومدى تأثير ذلك على تعاملهم مع كبار السن وعلاقتـــه بالأنمـــاط الثقافيـــة للمجتمعات التي يعيشون بها.

ويجدر الإشارة إلى أن نتائج دراسة عبد اللطيف خليفة (١٩٩١) قد أفادت الباحثة في تصـــميم استمارة تحليل الرسوم التي تم استخدامها في البحث الحالي، من حيث صياغة البنـــود التـــي تناولـــت المعتقدات والاتجاهات المعبرة عن مظاهر الشيخوخة وخصائصها ومتطلباتها واحتياجاتها ومشكلاتها.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

الإطار العملي للبحث:

١- تكونت عينة البحث الحالي من (١١١) طالبة بالفرقة الثانية والثالثة بكلية التربية الفنية بجامعة حلوان بجمهورية مصر العربية، و (١١٤) طالبة بقسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.

٢- تم جمع رسوم أفراد العينة، حيث طُلب من كل طالبة القيام برسم موضوع يعبر عن تصورها لطريقة حياتها بمرحلة الشيخوخة (كيف ترين نفسك وما هو شكل حياتك في مرحلة الشيخوخة) مع إضافة التعليق اللفظي على الرسم عند الرغبة.

٣- تم تحليل الرسوم من خلال تطبيق استمارة تحليل الرسوم التي تعبر عن انعكاس مفهوم الشيخوخة على صورة الذات والتعليقات اللفظية المصاحبة لتلك الرسوم.

٤- عولجت نتائج استمارة تحليل الرسوم إحصائياً ومن ثم تم مناقشة نتائج البحث في ضوء الفروض، وصياغة التوصيات بناءاً على ما سبق.

مناقشة النتائج في ضوء الفروض:

أولاً: الفرض الأول:

وينص على "ينعكس مفهوم الشيخوخة على صورة الذات لدى الإناث في مرحلة المراهقة المتأخرة كما يبدو في رسومهن" وقد تحقق هذا الفرض من خلال ظهور مجموعة من الخصائص المميزة لرسوم أفراد العينة تعكس عدداً من المعتقدات والاتجاهات نحو مظاهر التقدم بالعمر، وكذلك الموروث الثقافي عن طبيعة مرحلة الشيخوخة وانطباع ذلك على صورة الذات. وقد اتضح ذلك من خلال مضمون الرسوم وأشكال العناصر المستخدمة، بالإضافة إلى التعليقات اللفظية المصاحبة للرسوم. ويمكن تفسير ذلك من خلال الشرح والتحليل التالي لمجموعة من النتائج الدالة إحصائياً فيما يلي:

يتضح من خلال الجدول رقم (١) أنه قد غلبت الهيئة الوصفية للرسوم على الهيئة الرمزية الفلسفية ويبدو ذلك من خلال سرد مجموعة من التفاصيل الشكلية المميزة للمظاهر الجسمية للشيخوخة مثل الشيب وترهل الجلد وانحناء القامة والاتكاء على عصا أو ظهور علامات الوهن والمرض أو حتى الموت وشواهد القبور. كذلك التعبير عن المشاهد التي تجمع بين أفراد العائلة من أجداد وأبناء

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

وأحفاد، أو عن ممارسة كبار السن لبعض الأعمال والأنشطة المختلفة. رسوم أرقام (١، ٢، ٣، ١٣)، رسوم أرقام (٥، ٦، ٢٠، ٢٤،٢٥).

أما عن الرسوم ذات المضمون الرمزي الفلسفي فظهر بعضها واقعياً مباشراً لتمثيل الذات على هيئة شجرة مثمرة، أو شمعة أمل في حياة هادئة يحظى بها كبير السن، يترقب أحداثها بتمعن وتأمل عميق.. في حين ظهر بعضها الآخر في إطار واقعي ضمني، يصور مجموعة من ألعاب الأطفال ومتعلقاتهم التي ترمز إلى بعض اهتمامات كبار السن في رعاية الأحفاد وما يجدوه من متعة في ذلك. رسوم أرقام (٤، ١٤، ١٥).

ومن هذه الرسوم ذات المضمون الرمزي الفلسفي ما بدأ تجريدياً على هيئة مجموعة من الخطوط والدوائر التي تلخص صورة الذات المدركة في سياق مرحلة الشيخوخة كما وصفتها المعبرة في هذا الرسم والتي أشارت في تعليقها على الرسم أن الدائرة الصغيرة هي المسن والدوائر الأكبر تعني العالم المحيط وما به من متغيرات وصراعات، بينما المستطيلات التي تخترقها هي الاستقرار الذي يبحث عنه المسن ويسعى دائماً إليه رسوم أرقام (١٦، ١٧، ١٨، ١٩).

وقد شاعت روح التفاؤل في الرسوم كما يبدو ومن خلال الجدول رقم (١) معبره عن الدفء الأسري وطموح الارتقاء المهني والمشاركة في العمل الاجتماعي وغير ذلك من المظاهر المعبرة عن التفاؤل رسوم أرقام (١٨، ١٩، ٢٠،٢١،٢٢).

بينما ظهر التشاؤم من خلال توقع الوحدة والانعزال عن المجتمع والافتقار إلى دعم المحيطين وتردي الجوانب الصحية والخوف من مفارقة الحياة. رسوم أرقام (٣، ٧).

وقد جاءت أغلب الرسوم معبرة عن تقبل أصحابها لمظاهر الشيخوخة، حيث نظر بعضهم إلى إيجابياتها، في حين نظر آخرون إلى سلبياتها. رسوم أرقام (١، ٨، ٢٣) أما القليل من تلك الرسوم فقد عبر عن رفضه وإنكاره التام لتلك المرحلة من خلال التمسك بملامح الشباب والتأكيد على ذلك من خلال التعليقات اللفظية الرافضة لمظاهر التقدم في العمر التي قد تصل بهم الرغبة عن الحياه مع بلوغ مرحلة الشيخوخة. رسم رقم (٩).

ويظهر من خلال الجدول رقم (١) أيضاً أن عدد كبير من الرسوم عبرت عن معتقدات إيجابية عن مرحلة الشيخوخة مثل الحكمة والوقار والخبرة وتحمل المسئولية ودعم الآخرين. رسوم أرقام (٤، ٥، ٦، ١٥، ٢٠، ٢٢).

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

في حين عبرت نسبة أقل من الرسوم عن معتقدات سلبية كالتسلط والعناد والـــوهن والعجـــز ومشاعر الوحدة والنبذ. رسوم أرقام (٢، ١٠).

ويبدو من خلال الجدول رقم (١) أيضاً تعبير المراهقات عن اهتمامات المسنين واحتياجاتهم للدعم النفسي والأسري وتحقيق مستوى كافٍ من الاستقرار المادي والمعنوي وخاصة التأكيد على إشباع الحاجة إلى الجانب العقائدي أو الديني الذي يمنح الفرد بصفة عامة وكبير السن بصفة خاصة الإحســـاس بالهـــدوء والسكينة والرضا عن الذات. رسوم أرقام (٨، ١١، ٢٤).

أما عن مشاعر النبذ والوحدة والتهميش والعجز، فقد نقلتها نسبة قليلة من الرسوم معبرة بذلك عن مشكلات المسنين. رسوم أرقام (٢، ٧، ٢٠) وجاءت رسوم أخرى تعبر عن كلا من الاحتياجـــات والمشكلات في ذات الوقت رسوم أرقام (١٠، ١٢، ٢٣).

وبالنسبة لاتجاهات المراهقات نحو كبار السن فلم تبدو واضحة في رســـومهن أو تعليقـــاتهن اللفظية المصاحبة إلا في عدد ضئيل من الرسوم. رسم رقم (١٢).

وعن الشخصية الأساسية في الرسم والمعبرة عن صورة الذات لدى المراهقات فـــي مرحلـــة المراهقة المتأخرة وانعكاس مفهوم الشيخوخة عليها، قد تجلت في هيئة إنسانية في أغلب الرسوم كمـــا يتضح بالجدول رقم (٢).

وقد بدت منفردة في أكثر هذه الرسوم حيث ارتكزت اهتمامات المراهقات في تعبيرهن على تمثيل شكل الجسم وما يعتريه من المظاهر الشائعة للشيخوخة رسوم أرقام (١، ١٣).

كما ظهرت الشخصية الإنسانية الأساسية من نفس جنس الفتيات، حيث عبرت كل واحدة منهن في معظم الرسوم عن نفسها رسوم أرقام (٧، ١٨)، في حين عبر القليل منهن عن آخرون بعضهم من الإناث والبعض الآخر من الذكور رسم رقم (١٢).

وبالنسبة للتعليقات اللفظية فقد استعانت بها الكثيرات منهن وجاءت في اغلبها مؤكدة على روح التفاؤل التي نقلتها رسومهن كما يبدو في الجدول رقم (٣)

وقد نقلت تلك التعليقات معتقدات الفتيات في مرحلة المراهقة المتأخرة عن الشيخوخة أكثر من نقلها لاتجاهاتهن نحو كبار السن والتي وإن كان ظهورها بنسبة ضئيلة إلا أنها أكـــدت علـــى وجـــود اتجاهات إيجابية نحو كبار السن لدى هؤلاء الفتيات. رسوم أرقام (١٢).

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

خلاصة وتعقيب:

١- يتضح من جملة النتائج السابقة ظهور عدد من خصائص الرسوم الدالة على أثر مفهوم الشيخوخة على صورة الذات لدى الإناث في مرحلة المراهقة المتأخرة ويتجلى ذلك في مضمون الرسوم وأشكال العناصر والتعليقات اللفظية المصاحبة للرسوم.

وقد عبرت جميع المفردات السابقة عن ترسخ عدد من المعتقدات الإيجابية والسلبية عن الشيخوخة في أذهان الشابات في مرحلة المراهقة المتأخرة والمستلهمة من ثقافة مجتمعاتهم وتعبر هذه المعتقدات عن الخصائص الجسمية والعقلية والنفسية للشيخوخة إضافة إلى احتياجات واهتمامات ومشكلات تلك المرحلة. كما وقد أظهرت المفردات السابقة وجود اتجاهات نحو كبار السن لدى الشابات في مرحلة المراهقة المتأخرة.

٢- يجدر الإشارة إلى أنه كما تمثل انعكاس مفهوم الشيخوخة على صورة الذات في رسوم أفراد العينة الكلية، فإن صورة الذات انعكست أيضاً على مفهوم الشيخوخة لدى أفراد العينة، حيث بدت صورة الذات الإيجابية أو السلبية من خلال الرسوم معبرة ملامح متضمنة لواقع كل فتاة وأحلامها وطموحها ومخاوفها وآمالها، إذ تكتمل تلك الملامح لتمثل الصورة النهائية المأمولة والمتوقعة لحياتها في مرحلة الشيخوخة.

٣- فضلاً على انعكاس تلك العلاقة المتبادلة بين مفهوم الشيخوخة وصورة الذات فإن الرسوم كشفت عن علاقة إحدى الشرائح العمرية الهامة (المراهقة المتأخرة) بفئة كبار السن من خلال طرح معتقداتهم واتجاهاتهم نحو تلك الفئة والتي تم استلهامها من ثقافة المجتمع.

ثانياً: الفرض الثاني:

وينص على "أنه توجد فروق مميزة وواضحة بين خصائص الرسوم المعبرة عن انعكاس مفهوم الشيخوخة على صورة الذات لدى كل من طالبات التربية الفنية بمصر والسعودية".

ويبدو من خلال النتائج الإحصائية بالجدول أرقام (١)، (٢)، (٣) وجود عدد من الفروق المميزة والواضحة بين رسوم أفراد العينتين، والتي غالباً ما تُعزى إلى طبيعة الثقافة في كل من المجتمعين المصري والسعودي.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

فمثلاً تتخذ الرسوم وصفية أكثر لدى العينة المصرية وعلى العكس من ذلك تميل رسوم العينة السعودية إلي الهيئة الرمزية رسوم أرقام (١-١٢) رسوم أرقام (١٣-٢٥).

كما جاءت رسوم العينة السعودية أكثر تفاؤلاً عن رسوم العينة المصرية، وترجع الباحثة أن السبب في ذلك يرجع إلى المستوى الاقتصادي المرتفع والذي يتصل صلة وثيقة بجودة الحياة في المجتمع السعودي مما يتولد عنه زيادة مستوي التقدير الذاتي والشعور بالسعادة والرضا عن الحياة. ومن ثم بدت رسوم العينة السعودية أكثر تقبلاً لمظاهر الشيخوخة. رسوم أرقام (٢، ١٣).

وقد انعكس ذلك أيضاً على ارتفاع معدل التعبير عن المعتقدات الإيجابية عن الشيخوخة في رسوم العينة السعودية وعلى العكس من ذلك ارتفاع نسبة التعبير عن المعتقدات السلبية أو الإيجابية والسلبية معاً في رسوم أفراد العينة المصرية. رسوم أرقام (١٠ ،٢٠، ٢١).

كذلك كشفت المعالجة الإحصائية للنتائج عن ظهور نفس الشيء بالنسبة لإقبال المراهقات السعوديات على التعبير عن اهتماماتهن في مرحلة الشيخوخة، بينما عبرت المراهقات المصريات عن مشكلاتهن أو كليهما معاً. رسوم أرقام (٢، ٦، ١٩، ٢٤،٢٥).

وقد عبر عدد لا بأس به من رسوم العينة المصرية عن الاتجاهات نحو المسنين مظهره التعاطف مع من هم في هذه المرحلة، وانتقاد بعض الأوضاع السلبية التي يعيشون بها. أما بالنسبة لأفراد العينة السعودية فلم يبدو في رسومهم أية تعبير عن اتجاهاتهم نحو كبار السن. رسم رقم (١٢).

ويلاحظ كذلك أن الشخصية الأساسية في الرسم تمثلت في هيئة إنسانية وصفية أكثر لدى رسوم عينة الطالبات المصريات، كما أنها لم تعبر عن ذات المعبرة دائماً أو عن جنسها حيث بدت الشخصية الأساسية في صورة الأب والجد أو الجدة. رسوم أرقام (١٠، ١٢).

أما عن رسوم الطالبات السعوديات فقد عبرت عن ذواتهن فقط. وربما يُنسب ذلك إلى شيوع ثقافة عدم الاختلاط في المجتمع السعودي، وافتقادهن إلى فرص للتعبير عن أنفسهن أكثر من التعبير عن غيرهن. رسوم أرقام (١٣-٢٥).

ومن اللافت للانتباه أيضاً أن الطالبات السعوديات كانت تعليقاتهن اللفظية المصاحبة للرسوم أكثر إيجابية وتفاؤل عن أقرانهن المصريات مما يؤكد ما لاحظته الباحثة من اهتمام الطالبات السعوديات بأنفسهن وتقديرهن لذواتهن وتمتعهن بمستوى كافٍ من جودة الحياة والذي انعكس بطبيعة

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

الحال على صورة ذواتهن وعلى مفهومهن الإيجابي عن مرحلة الشيخوخة وعن تصورهن لحياتهن في تلك المرحلة.

وقد تأكد هذا كذلك في تمثيل تعليقاتهن لتلك المعتقدات الإيجابية عن التقدم بالعمر وأنه مرحلة من مراحل الحياة التي يحياها الفرد ليستكمل مسيرة الحياة بهدوء وسلام متغلباً على مظاهر الشيخوخة ومعوقاتها. رسوم أرقام (٢٠،٢٣).

في حين عبرت التعليقات اللفظية المصريات عن معتقدات بعضها سلبي وبعضها إيجابي، كما حملت التعليقات في طياتها اتجاهات إيجابية نحو كبار السن يغلب عليها التعاطف معهم والرثاء لحالهم في أغلب الأحيان وانتقاد تسلطهم ونفوذهم وقسوتهم في أحيان أخرى. رسوم أرقام (٢، ٧، ١٢).

خلاصة وتعقيب:

١- يبدو من خلال مجموعة النتائج سالفة الذكر وجود فروق مميزة من خصائص رسوم أفراد العينتين، التي تعبر عن انعكاس مفهوم الشيخوخة على صورة الذات، والتي تُعزى غالباً كما ترجح الباحثة إلى ثقافة كل مجتمع من المجتمعين المصري والسعودي وإلى تمتع المجتمع السعودي بقدر وافر من جودة الحياة.

٢- يرتبط مفهوم الرضا عن الذات وتقديرها ارتباطاً طردياً بتعزيز مفهوم جودة الحياة ومن ثم تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ولا سيما في المراحل الحرجة للنمو الإنساني كمرحلة الشيخوخة.

٣- إن إتاحة الفرصة للفرد بصفة عامة لإسقاط مشاعره والتعبير عن أفكاره وشواغله من خلال الرسوم يمكنه من الاستبصار بجوانب شخصية وأبعادها فضلاً على كون ذلك أداه متميزة للكشف عن ملامح شخصيته للفاحص ومن ثم دراسة سلوكه والتنبؤ بما سوف يؤول إليه. ويعد ذلك من الأهمية بما كان في مرحلة المراهقة المتأخرة بصفة خاصة حيث تؤهل تلك المرحلة لمرحلة الرشد التي تشكل الإطار العام لحياة الفرد.

التوصيات:

١- أهمية دراسة انعكاس مفهوم الشيخوخة على صورة الذات في رسوم فئات أخرى وشرائح عمرية مختلفة لإعطاء صورة متكاملة عن ذلك الميدان.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

٢- المزيد من الإفادة من توظيف الرسوم كأداة إسقاطية هامة لدراسة جواني الشخصية وأنماط السلوك إلى جانب الأدوات الموضوعية لتمتع الرسوم بالمصداقية والشمول.

٣- الوعي بمفهوم جودة الحياة والسعي إلى بلوغه والارتقاء به للوصول إلى قدر كافٍ من التوافق النفسي والاجتماعي.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

قائمة المراجع

١) آمال صادق، فؤاد أبو حطب (١٩٩٩). نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢) أنور محمد الشرقاوي (١٩٨٥). الفروق في الأساليب المعرفية والإدراكية لدى الأطفال والشباب والمسنين من الجنسين. مجلة العلوم الاجتماعية، ١٣(٤)، ٨٩-١١٣.

٣) بدرية شريف عبد الوهاب (١٩٨٢). نظرة الشباب نحو المسنين: دراسة تجريبية لطلاب كلية الآداب بسوهاج – المؤتمر الدولي للصحة النفسية للمسنين. القاهرة.

٤) حامد العبد (١٩٨٤). الشيخوخة – خصائصها، مراحلها ووسائل رعايتها (في تحرير عزت سيد إسماعيل)، التقدم في السن، دراسة اجتماعية نفسية، الكويت: دار القلم.

٥) حامد زهران (١٩٧٧). مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي للشباب بين الواقع والمثالية، مجلة كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، ٣(٣)، ٧٧-٩٩.

٦) حامد زهران (١٩٨٥). علم نفس النمو، القاهرة: عالم الكتب.

٧) ذياب البداينة (٢٠١١). تطوير مقياس للاتجاهات نحو كبار السن في المجتمع الأردني، مجلة العلوم الاجتماعية، ٩٢ (٣)، ٧٩-١١٩.

٨) سعاد عبد الله البشر (٢٠٠٩). مفهوم الذات وعلاقته بسوء التوافق النفسي الاجتماعي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٠، العدد ٢ يونيو ٢٠٠٩، ص ١٣-٣٦.

٩) سعيد عبد الله ديبيس (١٩٩٣). دراسة لبعض العوامل المرتبطة بمفهوم الذات لدى المشلولين. دراسات نفسية، ٣(٢)، ٢٠٩-٢٣٥.

١٠) سليم أبو عوض (٢٠٠٨). التوافق النفسي للمسنين، ط١. عمان: دار أسامة للنشر.

١١) سهير أحمد محمد حسن (٢٠٠٠). "احتياجات المسنين ومتطلباتهم في ضوء تحديات الألفية الثالثة، رؤية مستقبلية "مجلد المؤتمر الإقليمي العربي الأول لرعاية المسنين، الجزء الثاني، جامعة حلوان، ٢-٥ إبريل.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

١٢) سيد سلامة إبراهيم (١٩٩٨). رعاية المسنين، ط٢. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

١٣) سيد غنيم (١٩٨٧). سيكولوجية الشخصية (ط٢). القاهرة: دار النهضة العربية.

١٤) طلعت منصور (١٩٨٧). دراسة في الاتجاهات النفسية نحو المسنين لدى بعض الفئات العمرية في المجتمع الكويتي باستخدام الأمثال الشعبية الكويتية. مجلة العلوم الاجتماعية، ١٥(١)، ٦٩-١٠٢.

١٥) عادل كمال خضر (٢٠٠٠). اسقاط صورة الجسم في اختبارات الرسم الاسقاطي، مجلة علم النفس، أكتوبر/نوفمبر/ديسمبر، ص ٢٨-٥٧.

١٦) عبد الحميد الهاشمي (١٩٨٠). علم النفس التكويني، أسسه وتطبيقه من الولادة، الشيخوخة، جدة: دار المجمع العلمي.

١٧) عبد اللطيف محمد خليفة (١٩٩٧). دراسات في سيكولوجية المسنين. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

١٨) عبد المجيد سيد أحمد منصور (١٩٨٩). مفهوم الذات عند الكبار، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية، ١(١، ٢)، ١١٣-٢٦٧.

١٩) فؤاد البهي السيد (١٩٧٥). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٠) فرج عبد القادر طه وآخرون (١٩٩٣). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. الكويت: دار سعاد الصباح.

٢١) فيوليت إبراهيم فؤاد (١٩٨٦). الإعاقة البصرية والجسمية وعلاقتها بمفهوم الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي. المؤتمر السنوي الثاني لعلم النفس، المجلد الخامس، القاهرة: الانجلو المصرية.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

٢٢) محمد بشير شريف (١٩٩٨). الشيخوخة تعريفها وأمراضها، عمان: مؤسسة البلسم للنشر والتوزيع.

٢٣) محمد خالد الطحان (١٩٨٤). قضايا الشيخوخة، نظرة مستقبلية في عزت سيد إسماعيل (تحرير)، التقدم في السن، دراسة اجتماعية نفسية، الكويت: دار القلم.

٢٤) محمد شحاته ربيع (١٩٩٤). قياس الشخصية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢٥) محمد عبد الرحمن الشقيرات، سميا جميل النوايسة(٢٠٠٢). اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٣، العدد ٢، ص ٨١-١٢٤.

٢٦) محمد عطا حسين (١٩٨٧). مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية. مجلة العلوم الاجتماعية – الكويت، المجلد ١٥، العدد ٣، ١٩٨٧، ص ١٠٣-١٢٨.

٢٧) محمد عودة الريماوى (١٩٨٦). مشكلات مرحلة الشيخوخة في المجتمع الكويتي، دراسة ميدانية لعينة من المسنين ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، المجلد السادس، العدد ٢٣، ص ص ٤٨-٩٦.

٢٨) محمود البسيوني (١٩٦٩). نحت الأطفال. القاهرة: دار المعارف.

٢٩) نادية أبو دينا (٢٠٠٢). فاعلية برنامج لتعديل اتجاهات المسنين نحو الشيخوخة، مجلة علم النفس – مصر، س١٦ العدد ٦٢، ٢٠٠٢ يونية، ص ١١٢-١٣١.

٣٠) نبيل محمد الفحل (_____). دراسة الفروق بين الاستجابات لبعض أعراض الاكتئاب لدى المسنين المصريين والسعوديين من الجنسين. دراسة غير ثقافية، المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي – جامعة عين شمس.

٣١) هشام إبراهيم محمد (_____). العلاقة بين أساليب مواجهة ضغوط الحياة والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين. المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي – جامعة عين شمس.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

٣٢) وفاء عبد الجواد وآخرون (١٩٩٧). علم نفس النمو، القاهرة: مركز نـــور الإيمـــان للطباعـــة والنشر.

33) Bromely, B.D. The Psychology of Human Aging, England: Penguin Book's Ltd, 1964.

34) Kagan J. & Moss, H.A. Birth to Maturity: A study in Psychological Development, New York: Wiley, 1962.

35) Kogan, N. & Shelton, F.C. "Images of Old People and People in General In Older Sample", The Journal of Genetic Psychology, 1962 "A:, 100. Pp. 3-12.

36) Kogan, N., & Shelton, F.C. Beliefs about Old People" A Compaative Study of Older and Younger Samples. The Journal of Genetic Psychology, 1962 "b", 100, pp. 93-111.

37) Naus, P.J. & Eckenrode, J.J., "Age Differences and Degree of Acquaintance Determinants of Interpersonal Distance" Journal of Social Psychology, 1974, 43, pp. 133-134.

38) Palmore, E. "Facts on Aging: A Sherf Quiz, The Gerontolgist, 1977, Vol. 17, pp. 315-320.

39) Perry, J.S., & Vamey, T.L., "College Students Attitudes Toward Workers Competence and age", Pschological Reports, 1978, pp. 1319-1322.

40) Rogan. N. (1961). Attitudes toward Old People: The Development of a Scale and Examination of Correlates. Journal of Abnormal and Social Psychology. 62(1). 44-54.

41) Sahud, R., Bruvold, H. & Meriro. E. (1990). An Initial Cross-Cultural Assessment of Attitudes Toward the Elderly. Journal of Cross-Cultural Gerontology, 5, 333-344.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

42) Salter, C.A. & Salter, C. "Attitudes toward Aging and Behavior Toward Elderly among Youg People as A Function of Death Anxiety", The Gerontologist, 1976, Vol. 16, pp. 232-236.
43) Tuckman, J. & Larqe, I. "When Aging Begins and Stereotypes about Aging", Journal of Gerontology, 1953 "b", Vol. 8, pp. 489-492.
44) Kogen, N. "Beliefs, Attitudes and Sterotypes about Old People" Research on Aging, 1979 "A", Vol. 1, No. 1, pp. 11-36.
45) Kogan, N. "A Study of Age Categorization", Journal of Gerontology, 1979 "b", Vol. 34, No. 3, pp. 358-367.

ملحق رقم (١)

الجداول الموضحة للتوزيع التكراري والنسب المئوي وقيمة (كا٢) و Z لتحليل رسوم أفراد العينة الكلية وفق استمارة تحليل الرسوم

ملحوظات:

- عند حساب الفرق بين طالبات مصر وطالبات السعودية تم استخدام الفرق بين نسبتين مستقلتين (Z)؛ لأن بعض الخلايا كان تكرارها المتوقع أقل من (٥)، وبالتالي أصبح استخدام كا٢ غير ملائم.
- تم حذف "تعبر عن اتجاهات" في آخر الجدول؛ لأن جميع تكراراتها بصفر.

م	مضمون الرسم	طالبات تربية فنية مصر (١١١)		طالبات تربية فنية السعودية (١١٤)		Z	العينة الكلية (٢٢٥)		كا٢
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية	
١	وصفي	١١٠	%٩٩	٨٤	%٧٤	**٥،٥٣	١٩٤	%٨٦	**١١٨،٠٨
٢	فلسفي	١	%١	٣٠	%٢٦		٣١	%١٤	
٣	متفائل	٦٧	%٦٠	٩٣	%٨٢	**٣،٥١	١٦٠	%٧١	**٤٠،١١
٤	متشائم	٤٤	%٤٠	٢١	%١٨		٦٥	%٢٩	
٥	يتقبل مظاهر الشيخوخة	١٠٥	%٩٥	١١٤	%١٠٠	*٢،٥٢	٢١٩	%٩٧	**٢٠١،٦٤
٦	يرفض مظاهر الشيخوخة	٦	%٥	صفر	صفر%		٦	%٣	
٧	يعبر عن معتقدات إيجابية	٢٦	%٢٣	٧٨	%٦٩	**٦،٧٧	١٠٤	%٤٦	**١٧،٦٣
٨	يعبر عن معتقدات سلبية	٤٥	%٤١	٢١	%١٨	**٣،٦٤	٦٦	%٢٩	
٩	يعبر عن كليهما معاً	٤٠	%٣٦	١٥	%١٣	**٣،٩٩	٥٥	%٢٥	
١٠	يعبر عن اهتمامات	٣٢	%٢٩	٧٨	%٦٩	**٥،٩٤	١١٠	%٤٩	**٢٤،٨٣
١١	يعبر عن مشكلات	٤٠	%٣٦	٢١	%١٨	**٢،٩٧	٦١	%٢٧	
١٢	يعبر عن كليهما معاً	٣٩	%٣٥	١٥	%١٣	**٣،٨٦	٥٤	%٢٤	
١٣	يعبر عن اتجاهات	٦٤	%٥٨	صفر	صفر%	**٩،٥٨	٦٤	%٢٨	**٤١،٨٢
١٤	لا يعبر	٤٧	%٤٢	١١٤	%١٠٠		١٦١	%٧٢	

جدول رقم (١)

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

م	الشخصية الأساسية في الرسم	طالبات تربية فنية مصر (١١١)		طالبات تربية فنية السعودية (١١٤)		Z	العينة الكلية (٢٢٥)		كا٢
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية	
١	إنسانية	١١٠	%٩٩	٨٤	%٧٤	**٥،٥٣	١٩٤	%٨٦	**١١٨،٠٨
٢	رمزية	١	%١	٣٠	%٢٦		٣١	%١٤	

م	الشخصية الأساسية في الرسم ماثلة في هيئة إنسانية	طالبات تربية فنية مصر (١١٠)		طالبات تربية فنية السعودية (٨٤)		Z	العينة الكلية (١٩٤)		كا٢
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية	
١	منفردة	٦٩	%٦٣	٤٢	%٥٠	١،٧٨	١١١	%٥٧	*٤،٠٤
٢	معها غيرها	٤١	%٣٧	٤٢	%٥٠		٨٣	%٤٣	
٣	من جنس المفحوص	١٠٢	%٩٣	٨٤	%١٠٠	*٢،٥٢	١٨٦	%٩٦	**١٦٣،٣٢
٤	من جنس آخر	٨	%٧	صفر	صفر%		٨	%٤	
٥	تعبر عن ذات المفحوص	٩٧	%٨٨	٨٤	%١٠٠	**٣،٢٦	١٨١	%٩٣	**١٤٥،٤٩
٦	تعبر عن آخر	١٣	%١٢	صفر	صفر%		١٣	%٧	

جدول رقم (٢)

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

م	التعليقات اللفظية	طالبات تربية فنية مصر (١١١)		طالبات تربية فنية السعودية (١١٤)		Z	العينة الكلية (٢٢٥)		كا٢
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية	
١	توجد	٦٦	%٥٩	٦٣	%٥٥	٠،٦٤	١٢٩	%٥٧	*٤،٨٥
٢	لا توجد	٤٥	%٤١	٥١	%٤٥		٩٦	%٤٣	

م	التعليقات اللفظية الموجودة	طالبات تربية فنية مصر (٦٦)		طالبات تربية فنية السعودية (٦٣)		Z	العينة الكلية (١٢٩)		كا٢
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية	
١	إيجابية متفائلة	٢٢	%٤٨	٥٤	%٨٦	**٤،٤٨	٨٦	%٦٧	**٦٥،٠٧
٢	سلبية متشائمة	١٩	%٢٩	٦	%٩	**٢،٧٧	٢٥	%١٩	
٣	كليهما معاً	١٥	%٢٣	٣	%٥	**٢،٩٤	١٨	%١٤	
٤	تعبر عن معتقدات	٢٣	%٣٥	٦٣	%١٠٠	**٧،٨٥	٨٦	%٦٧	**١٤،٣٣
٥	تعبر عن معتقدات واتجاهات	٤٣	%٦٥	صفر	صفر%		٤٣	%٣٣	

جدول رقم (٣)

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

ملحق رقم (٢)

نماذج من رسوم عينة طالبات التربية الفنية بمصر

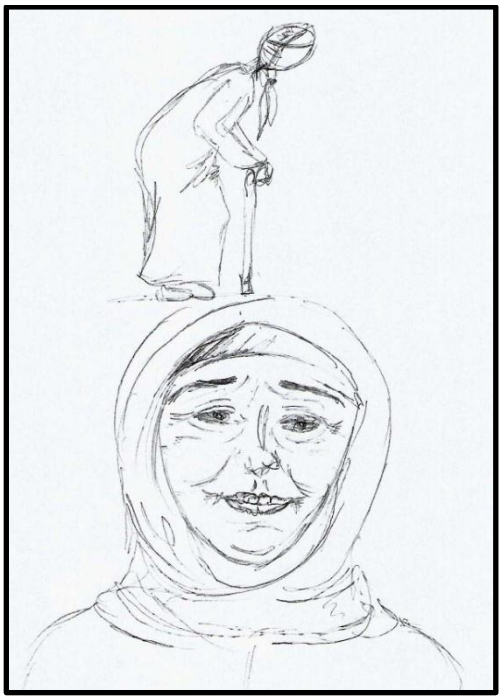

(١)

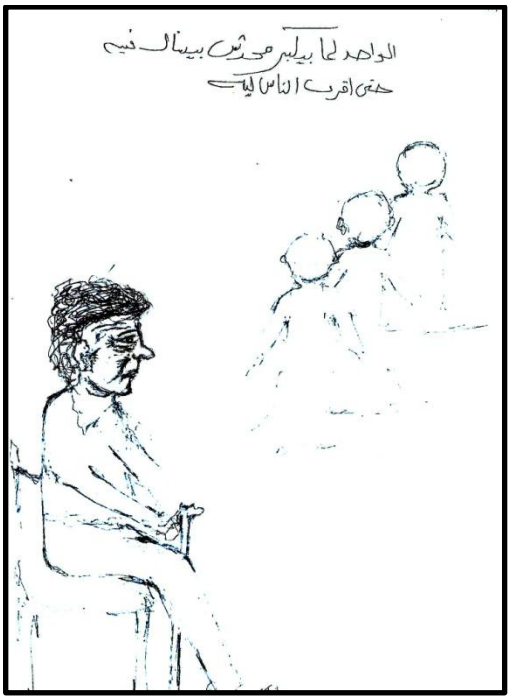

(٢)

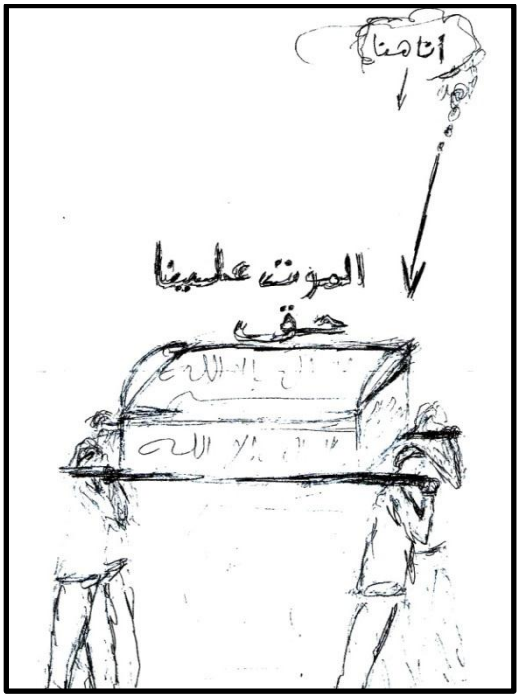

(٣)

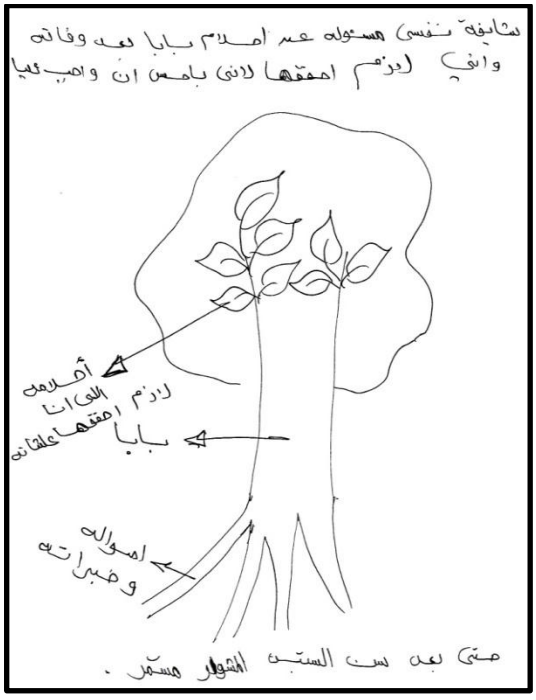

(٤)

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

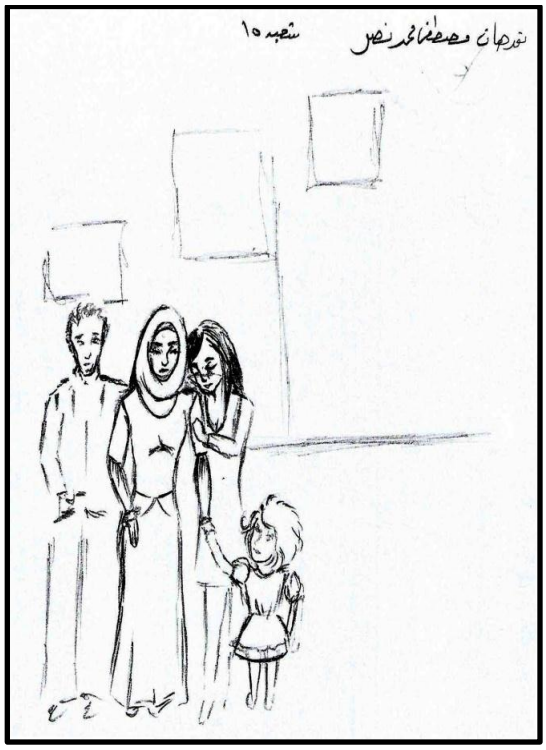

(٥)

(٦)

(٧)

(٨)

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

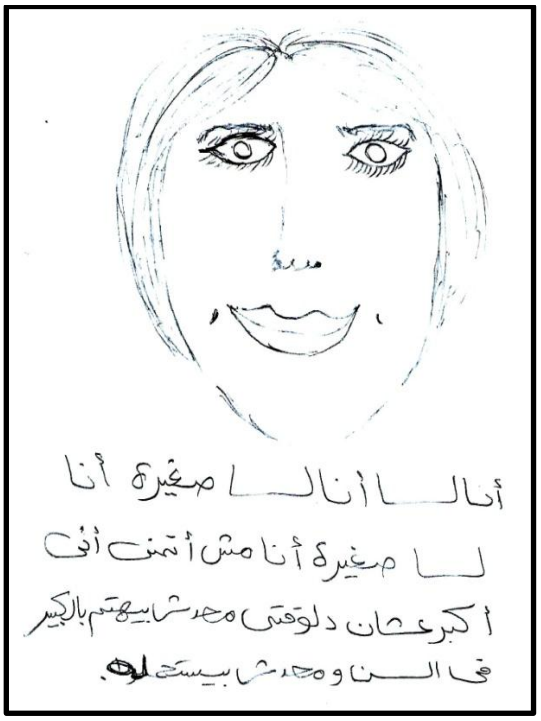

(٩)

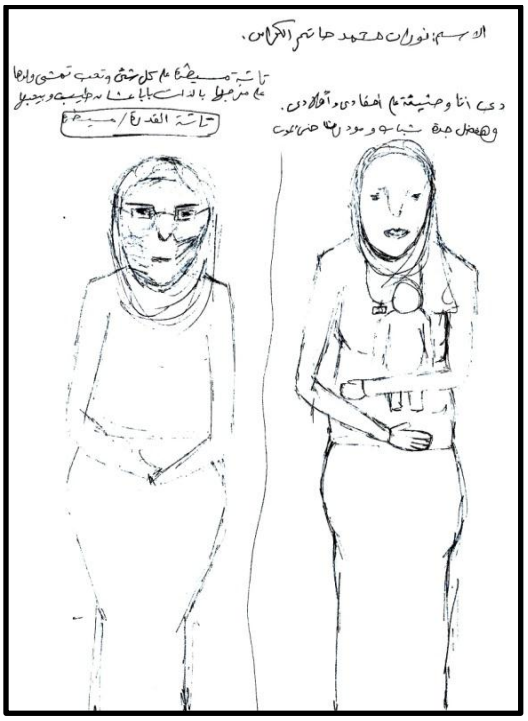

(١٠)

(١١)

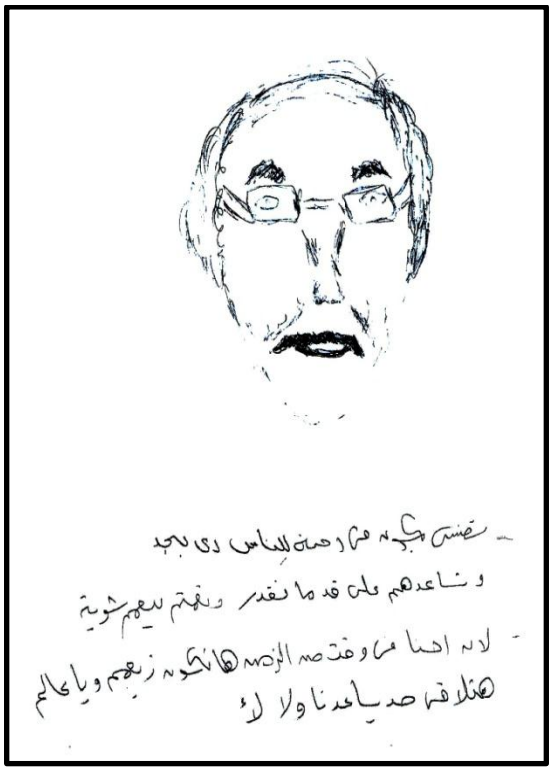

(١٢)

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

ملحق رقم (٣)

نماذج من رسوم عينة طالبات التربية الفنية بالسعودية

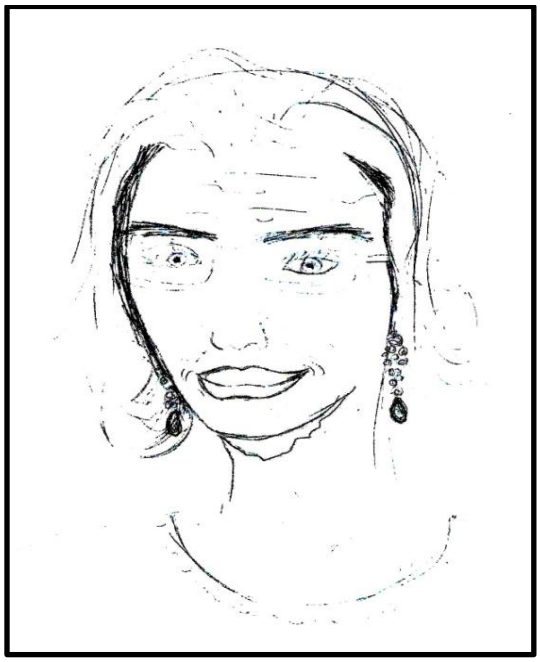

(١٣)

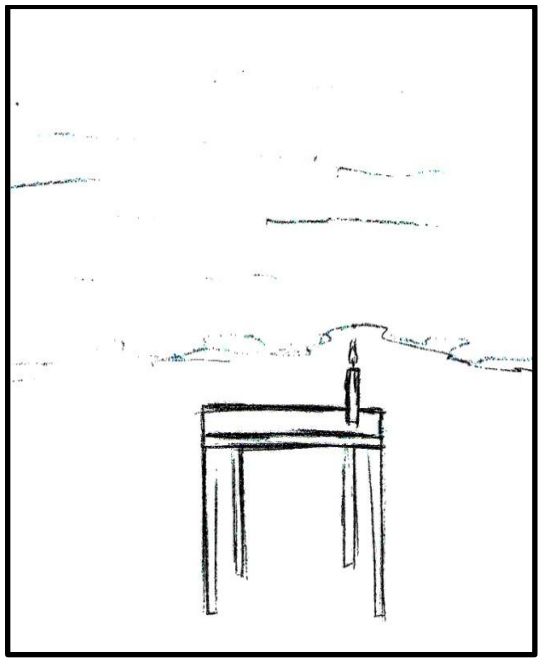

(١٤)

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

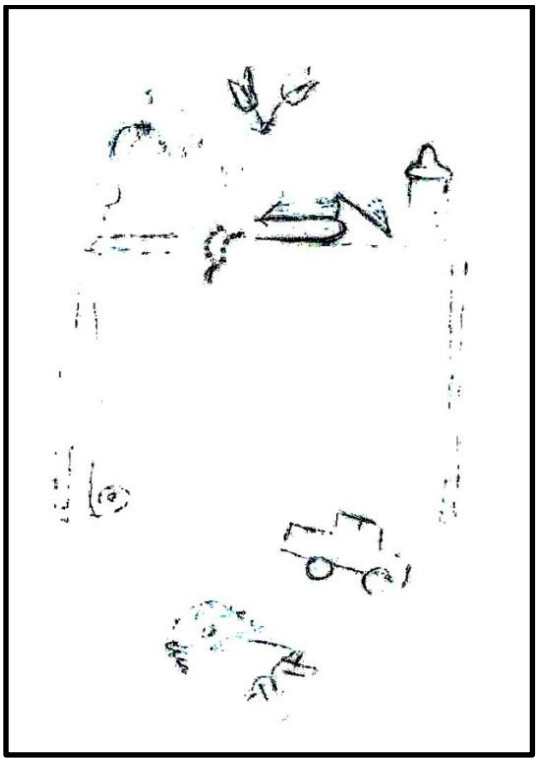

(١٥)

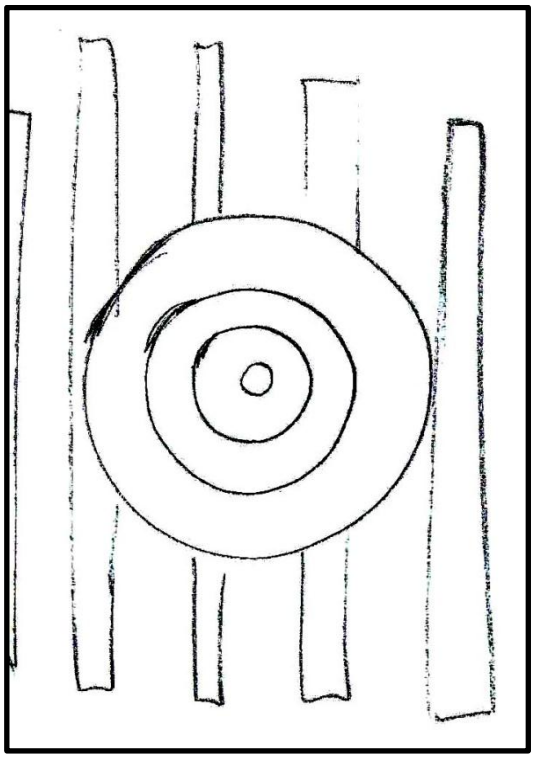

(١٦)

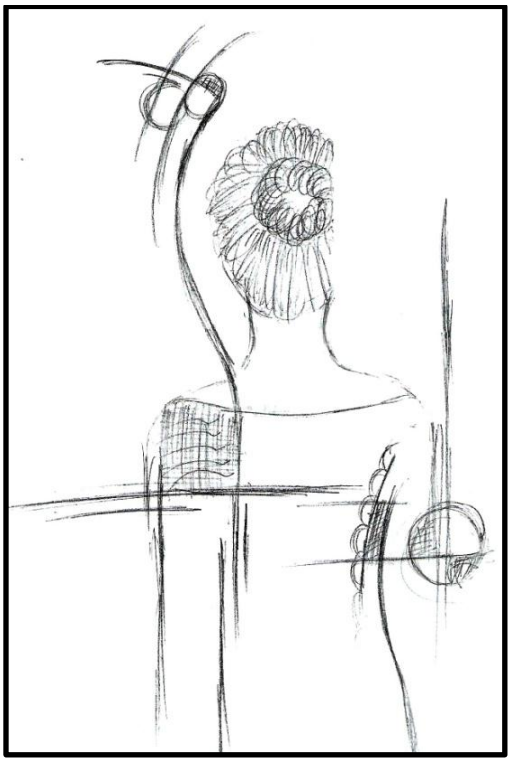

(١٧)

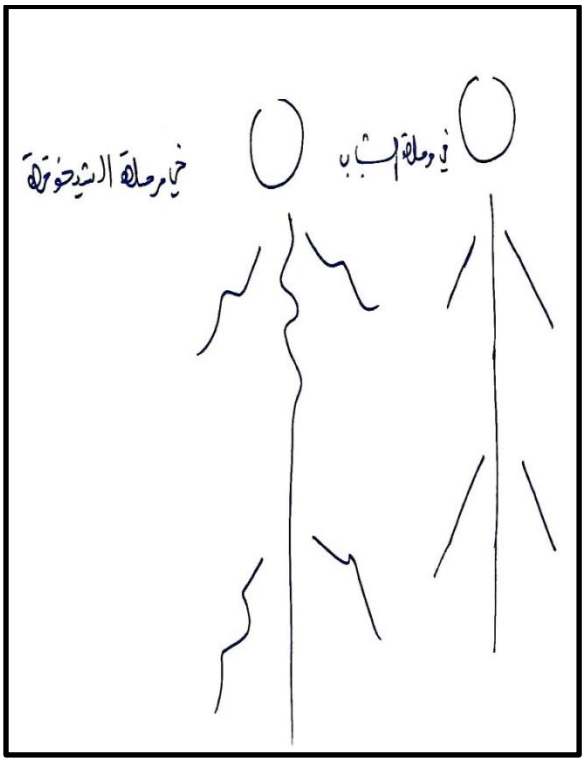

(١٨)

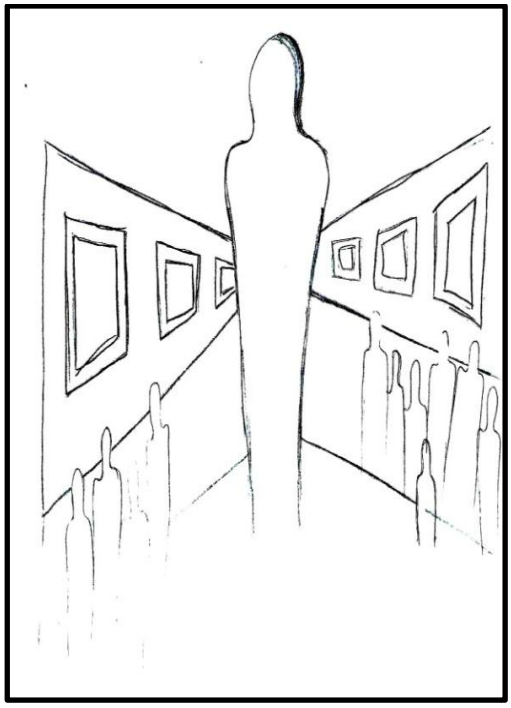

(١٩)

(٢٠)

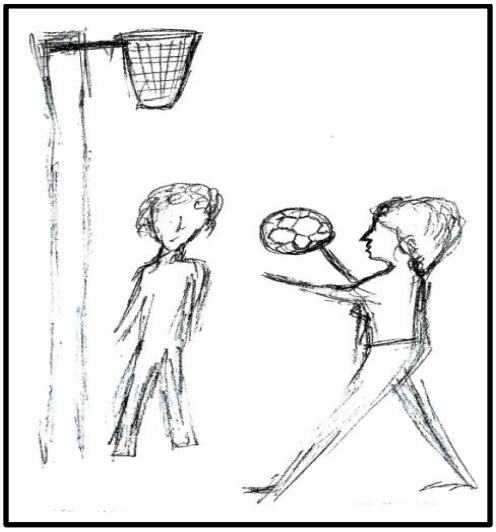

(٢١)

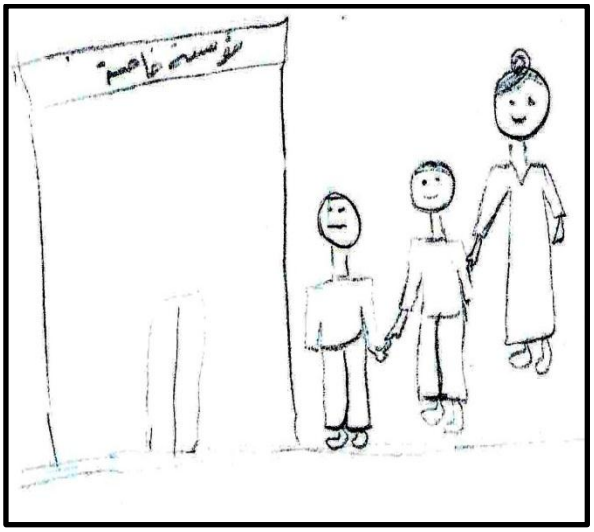

(٢٢)

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198

(٢٣)

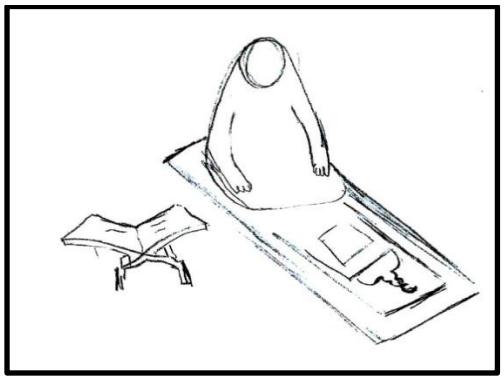

(٢٤)

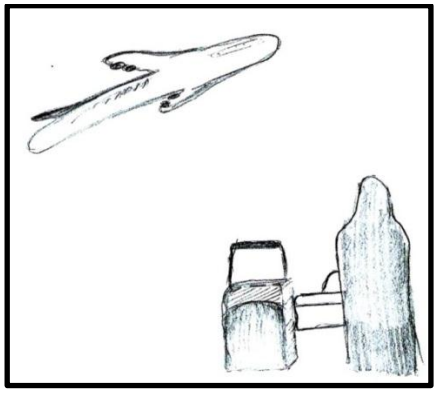

(٢٥)

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0198